عليم كتاب وهذه موجبة جزئية جواب ورد لقول اليهود
ما انزل الله على بشر من شيء لان السالبة الكلية ينافضها الموجبة
الجزئية وهذا القرآن كتاب انزلناه مبارك مصدق
الذي بين يديه قبله من الكتب ولتنذر بالتاء والياء عطف
على مصدق ما قبله اي انزلناه للبركة والتصديق ولتنذر به ام
القرى ومن حولها اي اهل مكة وسائر الناس والذين يؤمنون
بالاخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون خوف من عذابها
ومن اي لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا بادعاء النبوة ولم
ينبأ او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء نزلت في مسيلمة
ومن قال سانزل مثل ما انزل الله وهم المستهزؤن قالوا
لو نشاء لقلنا مثل هذا ولو ترى اي تبصر يا محمد اذ الظالمون
حذف مفعول ترى لدلالة الظرف عليه اي ولو ترى
الظالمين الذين في غمرات الموت اي شدائده من غمره
الماء اذا غشيه فاستعير للشدة والملائكة باسطوا
ايديهم اليهم بالضرب والتعذيب يقولون لهم تغليظا
اليوم تجزون عذاب الهون الهوان بما كنتم تقولون
على الله غير الحق بدعوى النبوة والايحاء كذبا وكنتم
عن اياته تستكبرون تتكبرون عن الايمان بها وجواب
لو لرايت امرا فظيعا ويقال لهم اذا بعثوا لقد
جيتمونا

جيتمونا فرادى منفردين عن الاهل والمال والولد كما خلقناكم
اول مرة اي حفاة عراة غرلا جمع اغرل كحمر جمع احمر والاغرل
ذو الغلفة ويقال لها الغرلة بضم الغين وسكون الراء وتركتم
ما خولناكم اعطيناكم من الاموال وراظهوركم في الدنيا
بغير اختياركم ويقال لهم توبيخا ما نرى معكم شفعاءكم اي
الاصنام الذين زعمتم انهم فيكم اي في استحقاق عبادتكم شركاء
لله لقد تقطع بينكم وصلكم اي تشتت جمعكم وفي قراءة
سبعية بالنصب ظرف اي وصلكم بينكم فمن قرا لقد تقطع
بينكم بالرفع جعله مصدرا اتان يبين بينا بمعنى الوصل
والانقطاع فهو من اسماء الاضداد والمراد به هنا الوصل
اي الاتصال والارتباط ومن قرا بينكم بالنصب جعله ظرفا
والفاعل محذوف تقديره لقد تقطع الوصل الكائن بينكم
كما قاله السهيلي وضل ذهب عنكم ما كنتم تزعمون في الدنيا
من شفاعتها ان الله فالق شاق الحب عن النبات والنوى
عن النخل يخرج الحي من الميت كالانسان والطائر من النطفة
والبيضة ومخرج الميت النطفة والبيضة من الحي ذلكم
الفالق المخرج هو الله فانى تؤفكون فكيف تصرفون عن
الايمان مع قيام البرهان فالق الاصباح اي ممزاكم صباح
الذي هو عمود الفجر عن ظلمة الليل فالاصباح مصدر بمعنى
الصبح اي شاق عمود الصبح وهو اوله ما يبدو من ضوئه